

زاد المسير في علم التفسير

مكة والبیت يومئذ ربوة حمراء فقال إبراهيم لجبریل أها هنا أمرت أضعهما قال نعم
فأنزلهما فی مكان من الحجر وأمر هاجر أن تتخذ فیہ عریشا ثم قال ربنا إني أسكنت من
ذریتي الآیة وفتح أهل الحجاز وأبو عمرو یاء إني أسكنت .
قوله تعالى ربنا لیقیموا الصلاة فی متعلق هذه اللام قولان .
أحدهما أنها تتعلق بقوله واجنبنی وبني أن نعبد الأصنام فالمعنی جنبهم الأصنام لیقیموا
الصلاة هذا قول مقاتل .
والثاني أنها تتعلق بقوله أسكنت فالمعنی أسكنتهم عند بیتك لیقیموا الصلاة لأن بیتك قبله
الصلوات ذكره الماوردي .
قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس أي قلوب جماعة من الناس قال ابن الأنباري وإنما عبر
عن القلوب بالأفئدة لقرب القلب من الفؤاد ومجاورته قال امرؤ القيس ... رمتني بسهم أصاب
الفؤاد ... غداة الرجیل فلم أنتصر
وقال آخر ... كأن فؤادي كلما مر راكب ... جناح غراب رام نهضا إلى وكر
وقال آخر ... وإن فؤادا قاذني لصباة ... إليك على طول الهوى لصبور
يعنون بالفؤاد القلب .
قوله تعالى تهوي إليهم قال ابن عباس تحن إليهم وقال قتادة